Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ كان هذا الصالون مستعمرة فرنسية أكثر مما كان مستعمرة مسيحية . هى ذكرت كل من هب ودب من الأدباء والمستشرقين الفرنسيين الذين كانوا يزورون مصر يترددون على بيتها ابتداءً من چان كوكتو إلى أصغر مستشرق .

هذه مسألة طبيعية ؛ أولا لما أتى أندريه جيد إلى مصر ـ وهى تذكر هذا فى كتابها ـ أول شيء سأل عنه هو طه حسين . وطبيعى أن تشكل هى للفرنسيين من بنى جنسها الجسر الذى يصلهم بالعرب . فحينما يأتى أى فرنسى مثقف يقول : إن من قبيلتنا امرأة متزوجة من أديب مصرى كبير ، فلنذهب إليها . . هى تحكى أن چان كوكتو عندما جاء إلى مصر اتصل بطه حسين على الفور . هو اتصل بها هى فى الواقع لا بطه حسين . اتصل بها هى لكى تقدمه إلى طه حسين ، فهى من الناحية نوع من جسر . هى الجسر الذى يصل بنى قومها ببنى قوم طه حسين . هذه كل المسألة ، ولكنى لا أعتقد أنها كانت مستعمرة مسيحية داخل القاهرة .

□ أخذ طه حسين أفكاره الأساسية من المستشرقين الأجانب : أخذ نظرية نحل الشعر الجاهلى من المستشرق الإنكليزى مرجوليوث ، وأخذ نظرية الشك من ديكارت . ونلمح أثر الاستشراق الأوروبى جليا فى نظريات وأفكار أخرى كثيرة له كأنما كان مجرد صدى للاستشراق والمستشرقين . .

ـ أحب أن أعود إلى الشطر الأول من السؤال وهو أنه أخذ نظرية نحل الشعر الجاهلى من مارجوليوث . هذا غير صحيح لعدة أسباب أولها أن مارجوليوث كتب مقالته سنة ١٩٢٥ . كان طه حسين قد تولى وظيفة أستاذ الأدب العربى فى الجامعة بعد أن كان أستاذ التاريخ القديم . هكذا عُيّن كأستاذ للتاريخ القديم . سنة ١٩٢٥ تغير شكل الجامعة المصرية القديمة ، فأصبحت جامعة تابعة للحكومة ، وأصبح فى هذه الجامعة نقلات كثيرة . نُقل أحمد ضيف وهو زميل طه حسين فى البعثة من وظيفة مدرس الأدب العربى وأعطيت الوظيفة لطه حسين ، ونُقل أحمد ضيف إلى كلية دار العلوم وغضب الرجل غضبًا شديدًا من يومها على طه حسين بالرغم من أنهما كانا زميلَىْ دراسة وصديقين حميمين .

ناحية ثانية ، مقالة مارجوليوث نُشرت سنة ١٩٢٥ وكتب هو كتابه فى يناير سنة ١٩٢٦ عن الشعر الجاهلى ، أى فى وقت واحد تقريبًا مع ظهور مقالة مارجوليوث . طه حسين يقول : إنه لم يقرأ مقالة مارجوليوث إلا بعد أن كتب كتابه .